العدد التاسع عشر * يوم الجمعة ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٢٧٧ هجرية الملاقى ١١ يناير سنة ١٨٦١ * السنة الاولى

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	**فرنكات**
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة
وعند السيد سعد بسوق القواقي
« موسيو شامبون بفسحة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بستيد كتبي
في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوا
في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا
في بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الخميس مساء

حوادث خارجية

ذكرنا في رايد الاسبوع الماضي ما وقع في الصين بين القوى المتحدة وحكومة تلك البلاد نقلا عن ملحق جرنال لندره الرسمي الذي تكرم باعارته لنا جناب مستر وود قنصل جنرال الدولة الانكليزية بحاضرتنا وكان اخر ما ذكرناه بتاريخ اليوم الرابع عشر من اكتوبر المنصرم * فالان قد وردت الينا اخبار جديدة من تلك الجهات القاصية على طريق مرسيليا صحبة القابور الانكليزي المسمى اوكسين وهو احد القابورات الخاصة بنقل المكاتيب التي ترد من الهند والصين على طريق السويس والاسكندرية وكان صحبته مستر لوخ احد الاسرا ومعه صك العهدة برسم التقديم لملكة الانكليز * واخر الاخبار المذكورة هو بتاريخ ٣١ اكتوبر المقدم ذكره وهذا ملخصها : بعد استقرار القوى المتحدة عند الباب الذي سلمته لهم الحكومة الصينية كما ذكرنا ويسمى باب السلم وباللغة الصينية «انتين» بعث لورد الجين والبارون كروس بكتاب للامير كونك اخي السلطان يلتمسان منه ان يرجع لهما جميع ما كان باقيا من الاسرا في قيد الحياة وجثث الذين توفوا في حالة الاسر فصار الامير حاول في اجوبته ويسوف حسب عادة اهل بلاده السالفة حتى اضطر السفيران الى تكرار التهديد للامير باطلاق المدافع على المدينة كما كانا تهدداه قبل فتحهم للمدينة * فعند ذلك بادر الامير الى ارسالهم وكانوا ثلثة عشر منهم ثمانية انكليز وخمسة فرنسوية ومن جملتهم المكاتب لجرنال التايمس الذي تكلمنا عليه سابقا * وقيل انه كانت جثثهم من شدة انواع التعذيب يكاد ان لا يعرف صاحبها * ووقع ترجيع الجثث المذكورة في اليوم السابع عشر من اكتوبر وكان ذلك اليوم يوم حداد وحزن عام للعساكر المتحدة وفيه اخذت الجثث بموكب عظيم الى الكنيسة الكاتوليكية الكاينة في باكين و بعد قراءة الصلوات الدارجة عند النصارى نقلت منها الى المقبرة المسكوبية ودفنت فيها بحضور قواد العساكر وسفيري دولتي فرانسا وانكليترة وسفير الدولة المسكوبية وكثير من اعيان المدينة * وعند رجوع الموكب من دفن الجنازة تقارض ضباط العساكر المتحدة وعامتهم في جمع مبلغ لبنا تربة على قبور هولا المساكين تذكارا لاسمايهم ولما جرى عليهم من العذاب والقهر اذ غالبهم مات جفا * وبعد الفراغ من هذا العمل بعث لورد الجين والبارون كروس للامير كونك بكتاب مشترك يعلنان فيه انهما لن يقبلا المداولة معه ولا مع غيره ايا كان في قضية انبرام الصلح ما لم تدفع دولته لكل من قايدي الجيوش المتحدة مبلغا معلوما على سبيل تعويض الاضرار لعايلات الاسرا المقتولين وللذين لم يزالوا في قيد الحياة * فطلب سرهوب كرانت قايد الجيش الانكليزي ثلثماية الف تاهيل اي كناية عن مليونين واربعماية الف فرنك وطلب الجنرال ده مونتوبان ماتين الف تاهيل اي مليونا وستماية الف فرنك * واما العساكر فمن غضبهم على ما صنعته الجيوش الصينية برفقايهم ارادوا الانتقام منهم باحراقهم سراية السلطان الصيفية التي تقدم ذكرها في رايد الاسبوع الماضي وجرى ذلك في يومي الثامن عشر والتاسع عشر من اكتوبر المذكور ولم يقدر قوادهم ان يمنعوهم عن هذا الفعل الذميم * فلما رات الحكومة الصينية هذا بادرت باداء المبالغ المطلوبة تماما وكان ذلك في اليوم العشرين من الشهر المذكور وفيه ابتدات المكاتبة بين الطرفين على عقد الصلح وفي اليوم الرابع والعشرين تم الاتفاق على الشروط التي طلبتها الافرنج فان الامير كونك قبل جميع ما اشترط عليه *

واول هذه الشروط اجراء العهدة التي انعقدت في تيانسين في العام الماضي ويتلوها ما نصه تقريبا * اولا اظهار غم السلطان لدولتي فرانسا وانكليترة على ما جرى في العام المذكور بين موسليه وسفيري الدولتين المشار اليهما عند فوهة نهر البايهو اعني الواقعة التي كانت سببا لتجديد الحرب الحالية * ثانيا قبول الدولة الصينية باقامة سفيري فرانسا وانكليترة في مدينة باكين نفسها من دون ان يجري عليهما حجر في شي البتة * ثالثا تعهد الدولة المذكورة باداء مصاريف الحرب اضعاف ما حدد في عهدة تيانسين وان يجري تسديد هذه المصاريف من دخل كمارك الفرض والمدن المباح للافرنج ان يتاجروا فيها * رابعا الاباحة للافرنج ان يتاجروا من الان فصاعدا في مدينة تيانسين المذكورة * خامسا الاباحة لاهل الصين ان يذهبوا بخدمة الافرنج حيثما شاوا كما شرحنا سابقا غير انه سوف يجري ترتيب خصوصي في هذا الامر لحماية المستخدمين وصيانة حقوقهم * ولعل المراد بذلك تسمية قناصل من قبل الدولة الصينية في الاماكن التي يوخذ اليها اولايك المستخدمون * سادسا اعطاء مدينة كولونك للانكليز لتضاف الى اقليم هونكونك الكاين بحكمهم * سابعا واخيرا اطلاق الاختيار لدولتي فرانسا وانكليترة في ان تستقر عساكرهما اما في تيانسين او في قلاع تاكو عند فوهة نهر البايهو او في مدينة تونكشو او في مدينة كانتون او في جميع الاماكن المذكورة معا اذا استحسنت الدولتان ذلك * وصار الاتفاق ايضا ان يعمل بهذه الشروط وبشروط عهدة العام الماضي منذ الان وان ينادي بها في ساير اقاليم السلطنة * هذا واما كمية المصاريف فكانت في العام الماضي اربعة ملايين تاهيل اي اثنين وثلثين مليونا فرنكا فالان ضوعف هذا المبلغ فصار قدر المطلوب من الدولة اربعة وستين مليونا وذلك للدولة الانكليزية دون دولة فرانسا * وجرى الاتفاق ان تدفع مدينة تيانسين من اصل هذا المبلغ خمسماية الف تاهيل في اليوم الثلثين من نومبر ومدينة كانتون ثلثماية وثلثة وثلثين الفا وثلثماية وثلثة وثلثين تاهيلا اعني من الفرنكات قريبا من الستة وعشرين مليونا ونصفا والباقي يوخذ من دخل الكمارك السنوي * واما الدولة الفرنسوية فلها عهدة مخصوصة لم تنشرها الجرنالات الافرنجية بعد ولكن الملحوظ انها تقارب عهدة الانكليز * هذا واما الامضا على عهدة الصلح فانه جرى في مدينة باكين نفسها بموكب عظيم في اليوم السادس والعشرين من اكتوبر فانه في الساعة الواحدة بعد زوال ذلك النهار دخل السفيران المدينة وكل منهما مصحوب بنحو ثلثة الاف عسكري فلما وصلا لدار الوزارة الداخلية تلقاهما اخو السلطان الامير كونك صحبة اعيان الدولة عند باب السراية وادخلهما الى صالة كبيرة مفروشة بافخر الفرش الصيني فجلسا على مراتب معدة لهما وجلس الامير كونك حذاهما على مرتبة اسفل وجرى في ذلك المحضر الامضاء على الشروط وناول الامير المشار اليه كلا السفيرين امضا السلطان على العهدة بخطه وبعد ذلك انصرف كل من المجتمعين الى محله ورجع السفيران الى معسكرهما *

الدولة العثمانية

لما كانت العهدة التجارية الكاينة بين الباب العالي ودولتي فرانسا وانكليترة منعقدة في عام ١٨٣٨ لمدة عشر سنين قد انتهى ميعادها في عام ١٨٤٨ وكان من الواجب تجديدها في ذلك العام او عقد عهدة غيرها ولكن الحوادث البوليتيكية التي جرت في اوروبا منذ ذلك الوقت الى يومنا هذا اشغلت افكار الناس بهذا القدر حتى التهت الدول الثلث المشار اليها عن الانتباه لهذه القضية والنظر فيها حسب الاتفاق فاستمرت العهدة على ما كانت عليه ودام العمل بشروطها كان مدتها لم يمض ميعادها بعد * فالان قضية اقتراض الدولة العثمانية من عمارفة فرانسا وانكليترة المبلغ الذي ذكرنا

سابقا وصادوا في قضية ترتيب دخلها ومصروفها وتنظيم قوانين وزارة المالية استوجبا الانتباه للعهدة المذكورة وتغيير ما كان فيها من الشروط الغير الموافقة لخير الرعية ولاتساع دايرة متجرها وبنا على ذلك انعقد مجمع مداولة بين عالي باشا نايب فواد باشا وزير الامور الخارجية الموجود الان في بر الشام ورايس مجلس التنظيمات واسمعيل باشا وزير التجارة سابقا وصرفة افندي احد اعضا مجلس التنظيمات من جهة والمركيز ده لا فاليت سفير الدولة الفرنساوية ومر هنري بولور سفير الدولة الانكليزية وموسيو اوتري ومستر براني ترجماني السفارتين المذكورتين من الجهة الاخرى واخذوا في مراجعة شروط العهدة وقد تمادوا اليه عدة مرار واتفق رايهم على تغيير موسوم الكمرك بالنوع الاتي * اولا الرسوم على البضايع المستجلبة للاقاليم العثمانية من الخارج الذي كان سابقا خمسة في المائة اعني ثلثه في المائة كمرك واثنين في المائة رفتية اي تسريح يكون من الان فصاعدا ثمانية في المائة من دون فرق بين كمرك وتسريح * ثانيا الرسوم على محصولات الاقاليم العثمانية ومصنوعاتها التي ترسل للخارج يكون من السنة الاولى من تاريخ العهدة الجديدة المشروع في شدها ثمانية في المائة لا غير مع انه الان هو اثنى عشر في المائة اي تسعة في المائة كمرك وثلثه في المائة تسريح * ومن السنة الثانية من تاريخ العهدة يقلل من هذا الرسوم واحد في المائة ويداوم هذا التنقيص في بداية كل سنة الى ابطاله بالكلية على انه من الان الى مضي ثمان سنين يبطل موسوم الكمرك على محصولات الدولة المراد اخراجها منها مع ان الرسوم على البضايع الاجنبية يحفظ على حاله وربما يزاد عليه فيما بعد ولا حاجة الى تطويل الكلام على هذا الموضوع لاظهار ما فيه من الفايدة لاهل البلاد ولتجارها فانه لا يخفى ان الحجز على محصولات البلاد او مصنوعاتها من شانه ان يحط في حالها ويضعف اجراة الفلاحين والصانعين ويبعد المشترين فيكسد السوق وتضيق دايرة المتجر وتقل حينئذ حظوظ البلاد وتتاخر حالها بدلا من ان تتقدم وتتحسن * والدول الافرنجية ادركت هذا المبدا وتمسكت به اشد تمسكا كما لا يخفى * بل وكثير منها يجاري خروج المصنوعات بادايه لارباب المصانع مبلغا معلوما في المائة يختلف على اختلاف انواع السلعة فيسهل بذلك على التجار مشتراها بثمن مفرط وبيعها في البنادر الاجنبية بافرط من غيره * هذا وفي احدى ندوات الاشخاص المشار اليهم طلب سفير دولة الانكليز ابطال الدولة العثمانية للموسوم على خروج الاقطان من اقاليمها اذا اخذت برسم الارسال الى انكلترة فلم يقبل الباب العالي هذا الطلب الا بشرط ان يزاد اثنين في المائة على المنسوجات القطنية التي ترسل لاقاليم السلطنة من بلاد الانكليز * فاجاب السفير المشار اليه انه ليس معه تفويض بقبول اكثر من واحد في المائة زيادة وانه يكاتب دولته في هذا الخصوص * والملحوظ ان الدولة الانكليزية سوف تقبل هذا الشرط لانه مفيد لها اذ يناسبها جلب الاقطان باثمان متوسطة وان اخذ على بضايعها واحد او اثنان في المائة زيادة فانها تباع لا محالة ولا يقدر احد على مضاربتها *

دخل ومصروف الدولة العثمانية

لا يخفي ان الدولة العثمانية هي من اقدم الدول في اوربا واكبرها من جهة اتساع اقاليمها وان كان عدد رعاياها قليلا بالنسبة الي الدول الاخر فانها تملك علي اجزاء كبيرة من قارة اوروبا وقارة اسيا وقارة افريقية ولها وسايل غنا وثروة طبيعية يندر وجودها عند غيرها * وقد استمرت مدة اربعمائة سنة اي من عام ١٤٥٣ الي عام ١٨٥٣ في عز وثروة من دون ان تضطر لاقتراض شي من رعاياها او من الاجنبيين ولا ان تثقل البلاد بالتكاليف الزائدة او بجوالة خارقة للعادة والوجوب * بل وهي منصفة لهم بالنسبة الي ما في الممالك الاخر الافرنجية فان الجزية فيها تختلف من الاثنين ونصف الي الخمسة في المائة مع انها عند غيرها في اضعاف ذلك * فالجزية الانكليزية مثلا هي بحساب خمسة وخمسين فرنكا عن كل نفر والجزية العثمانية لا تزيد على العشرة فرنكات * ومداخيل الدولة السنوية تختلف من المائتين وخمسة وسبعين مليونا الي الثلثمائة مليونا فرنكا في العام مع ان مصروفها الاعتيادي لا يفوق المائتين وسبعين مليونا وفي عام ١٨٥٧ كان الفائض من المدخول قريبا من الخمسة وعشرين مليونا فرنكا ولولا المصاريف التي تسببها الحروب والتي يستوجبها جهاز العساكر واهبة الاسطول لما اضطرت قط لاقتراض فلس من احد وفي الواقع انها لم تبتدي بالاقتراض الا منذ عام ١٨٥٤ وقت حرب القرم وكان المبلغ المقترض وقتئذ لا يزيد على الثلثمائة وخمسة وعشرين مليونا وكل المبالغ التي اقترضتها فيما بعد فانها كانت لمجرد اتقان البلاد واستحقاق الرعية * فالان كمية الديون تبلغ الي سبعمائة واربعة وسبعين مليونا فرنكا وتنقسم الي خارجية وداخلية * فالدين الخارجي هو المقترض للوازم حرب القرم وقدره الان ثلثمائة وعشرة ملايين اذ من وقت اقتراضه الي اليوم دفع منه جانب * والدين الداخلي قدره اربعمائة واربعة وستون مليونا منها تحاويل الخزينة والاوراق المعروفة بلقب قايمة والسندات المعروفة بلقب سركي الخ * فهذه الديون في لمدات مختلفة من الخمس سنين فصاعدا ويبلغ عطلها السنوي بحساب ستة في المائة في العام وبعد اسقاط المبالغ التي لا نائدة عليها الي نحو خمسة واربعين مليونا اعني الي قريب من الستة عشر ونصف في المائة من دخل الدولة ان كان قدره مائتين وخمسة وسبعين مليونا او خمسة عشر في المائة ان كان الدخل ثلثمائة مليونا * وهذا العطل يسير بالنسبة الي الذي علي كثير من الدول الافرنجية فان العطل الذي علي ديون الدولة الانكليزية مثلا يبلغ الي نحو خمسة وثلثين في المائة * هذا وقد ذكرنا سابقا ان المركيز ده بلوك ارسل من قبل الدولة الفرنساوية بطلب خصوصي من الباب العالي لترتيب حسابات الدولة في دخلها ومصروفها علي منوال حسابات الافرنج وهو الان مباشر هذا العمل بمعاونة موسيو لاخوباخيو مرسل من قبل الدولة النمسوية ومتي فرغ منه تنشره الدولة في الصحائف حسب العادة الدارجة بين الدول الافرنجية وحينئذ يمكننا ان نعلم بالتفصيل حالة خزينة الدولة * ولكن لا حاجة لنا من الحسابات المذكورة في الحكم بان احوال الدولة العثمانية ليست في حالة متعسرة كما يزعم الغالب من الجرنالات الافرنجية وانها اذا شاءت ان تقتدي بالدول الاوروبوية الاخر وتفرض الجزية علي رعاياها بقدر ما تفرضه الدول المذكورة تغني حينئذ عن الاقتراض بل وتفي ما عليها باثناء برهة وجيزة * واما قضية الاقتراض في نفسها اي من جهة جوازها وعدمه فلا يمكننا بسط الكلام فيه هنا لكننا نقول بالاجمال ان لولاها لما بلغت بلاد اوروبا الي ما هي عليه الان من النظام واليسر والعمران هذا وينتج مما تقدم اولا ان مدخول الدولة العثمانية كما هو الان يسير جدا بالنسبة الي عدد سكانها وانه دال علي كونها ليست بطالبة لرعاياها وثانيا ان الدين الذي عليها لا يثبت زعم اعدائها ان احوالها متعسرة للاسباب المشروحة انفا *

الحوادث المختلفة

لا يخفى على القارى انه في كل اقليم بل وفي كل مدينة من مدن اوروبا يطبع في اواخر كل عام عدة روزنامات للعام القابل ومن العادة ان يدرج فيها اخبار وافادات عديدة متعلقة بسياسيات اوروبا على انه في غالب الاوقات تبلغ الروزنامة الى جرم كتاب * واشهر الروزنامات الموجودة في اوروبا واكثرها فايدة وتدقيقا هي المعروفة بروزنامة كوتا من اعمال ولاية الساكس - كوبورك - كوتا احدى ولايات العصبة الالمانية وتطبع فيها بجميع اللغات الافرنجية ويرسل منها الى ساير الاقاليم المكمونة * ففي الطبعة الاخيرة التي للعام الجديد عند النصارى المبتدى في اليوم الثامن عشر من جمادى الاولى وهي بالعدد التسعين من طبعاتها السنوية يوجد كلام على الملوك والولاة الحاكمين الان في اوروبا واسمايهم واعمارهم ومدة ولايتهم ولما كان ذلك مجهولا لكثير من الناس راينا ان نلخصه وهو هذا : يوجد الان في اوروبا سبعة واربعون حاكما مستقلا من سلاطين وملوك وامرا ودوكات ومن جملتهم الولاة المطرودين من ايطاليا وهم دوك توسكانا ودوك بارما ودوك مودينا * فالاكبر سنا بين هولا الولاة هو ملك الفورتمبورك البالغ من العمر تسعة وسبعين سنة وبعده يجي صاحب اقليم الهاس هومبورك الذي عمره سبعة وسبعون سنة وبعده الامير صاحب اقليم شاومبورك ليب الذي يبلغ خمسة وسبعين سنة وهولاهم برتبة شيوخ الحكام ورتب الاخرين هي ملك البلجيك في السادسة والبابا في السابعة وملك بروسيا في العاشرة (وهو معتزل عن تدبير مصالح مملكته منذ عامين ونصف وتوب عنه فيها ابن اخيه الامير ويلهلم زوج ابنة ملكة الانكليز الذي تكلمنا عليه سابقا) وملك سردينيا في الرتبة الثالثة عشر وامبراطور الفرنساويين في الثامنة عشرة وامبراطور المسكوب في الرتبة الرابعة والعشرين وملكة الانكليز في الرتبة الثامنة والعشرين وملك سردينيا في الحادية والثلثين وامبراطور النمسا في الرتبة الاربعين واصغرهم الامير هنريكوس الثاني والعشرين من هذا الاسم صاحب اقليم رويس غرايتس الذي عمره اربع عشرة سنة لا غير * هذا ثم تذكر الروزنامة تواريخ صعود الولاة المذكورين على كراسي ولاياتهم فيظهر من ذلك ان الاقدم فيهم هو صاحب اقليم شاومبورك ليب الذي له في الملك ثلثة وسبعين عاما لانه تولى بحكمه لما كان في القماط اي في سن الثلث سنين لا غير وبعده دوك الساكس - ماينينكن الذي يحكم منذ سبعة وخمسين عاما وامير الشوارزبورك - رودولستات الذي له ثلثة وخمسين عاما وملك الفورتمبرك ودوك انهالت - كوتين اللذان لكليهما اربعة واربعين عاما * وبعد هولا تسعة من الولاة منهم ملك البلجيك والسلطان عبد المجيد لهم من العشرين الى الثلثين سنة * واربعة عشر واليا منهم ملك بروسيا وملك البافيار وملك الدانمرك وملك الفلمنك وملك سردينيا وامبراطور النمسا لهم من الاحدى عشرة سنة الى التسع عشرة * وثمانية عشر واليا منهم الامبراطور نبوليون وامبراطور المسكوب وملكة اسبانيا وملك نابولى لهم اقل من عشر سنين واخرهم الكران دوك كارلوس احد دوكات العصبة الالمانية الذي خلف والده في اليوم السادس من شتنبر المنصرم * فلا ريب ان مدة امير شاومبورك ليب من نادرات الزمان غير انه وجد في عصرنا هذا من يمكن

الاول منه انه حكم اكثر منه وهو الملك جاورجيوس ملك الانكليز الثالث من هذا الاسم والثالث ايضا من اسلاف الملكة الحالية فانه تولى الملك في عام ١٧٦٠ وهو في سن الثاني والعشرين وتوفي في عام ١٨٢٠ اعني في سن الثاني والثمانين فكون مدته ستين سنة *

— قيل ان اول من شرع في نشر الجرنالات اي الصحائف الدورية اهل البندقية حين كانت دولة جمهورية مستقلة في اواسط القرن السادس عشر للميلاد اعني في الثلث التاسع والستين بعد التسعمائة للهجرة ولقبت وقتئذ بكازيتة وهو اسم لنوع من سكة تلك المدينة كانت تشتري بها الصحيفة والداعي لنشرها افادة اهل المدينة بما كان يقع من الحروب في الخارج بين جيوش تلك الدولة والدول الاخر الاجنبية سيما في المشرق * ولا ريب ان الصحيفة المذكورة كانت في ذلك الوقت صغيرة الجرم ربما لا تساوي نصف رائدنا * وتبع اهل البندقية في ذلك الفرنسويون في عام ١٦٣١ ثم الانكليز ثم اهل اوروبا باسرهم حتى صار عدد الجرنالات حالا غير ممكن احصاؤه ومع تكاثرها وازديادها كبرت ايضا في جرمها حتى ان جرنال التايمس الان يساوي نحو اثني عشر صحيفة مثل هذه ويطبع يوميا * ولما كان املاء صحيفة يومية من القطع المذكور باخبار او شرح وقائع مفيدة عسرا قليلا يضطر كثيرا ما مولفوها الى ان يتكلموا على كل ما يتيسر لهم الحصول عليه من اية جهة جاءهم ولذلك نرى جرنالات الانكليز محتوية على الاخبار الطارئة المتنوعة من جميع الاقطار المسكونة اكثر مما يوجد في الجرنالات الفرنسوية اضعافا * ولما ظفرنا الان بجرنال من هذه الجرنالات التي يساوي الواحد منها شراع سفينة وجدنا فيه كتابا من الصين مرسلا من احد الاوفيسيالية الى احد اصحابه في الدرة يخبره له فيه عن خبر غريب شاع بين العساكر الافرنجية المتجندة الموجودة في تلك البلاد وهذا نصه * اعلم يا صاحبي انه منذ ايام قلايل شاع خبر في معسكرنا بعد اطلاق الحكومة الصينية الاسراء التي قبضت عليهم منا كما اخبرتك سابقا يستحق ان اذكره لك في كتابي هذا وهو ان في الواقعة التي حدثت بيننا وبين اهل هذه الاقاليم حذاء قلاع فوهة نهر البيهو في اوائل هذه الحرب قبض على ثوبي من نواتيتنا اسيرا واحضر للقائد سانكوليتسين الشهير فابقاه عنده الى يوم اجراء الصلح بيننا وبين الدولة الصينية في قلب حاضرة السلطنة كما بلغك * فلما رجع مع الاسراء الاخر الذين قبضت عليهم الجيوش الصينية في تونكتشو وقت الواقعة الاخيرة اخذ في شرح ما جرى له من الاكرام والاعتبار عند القائد المشار اليه والسبب لذلك كون هذا القائد وهو كانا سابقا متصاحبين فان سانكوليتسين ليس من اهل الصين وانما هو رجل من ايرلانده من اعمال بلاد الانكليز يقال له سام كولينسون وكان من عامة العساكر البحرية في خدمة الدولة الانكليزية فجنى ذنبا حين كانت السفينة التي كان خادما فيها دنا وانهزم خوفا من القصاص فدخل في خدمة الدولة الصينية وتقدم الى ان حاز من الرتب ما هو عليه الان وغير اسمه من سام كولينسون الى سانكولينسين اذ كان ذلك مناسبا للغة اهل الصين * ولكن مهما كان اصل هذا القائد لا ريب انه يستحق الاعتبار على ما ابداه من الشجاعة والفراسة سيما في هجومه مع الخيالة على بطريات مدافعنا الشتخان فانه دنا بهم منها الى مسافة اربعين ميترا لا غير ولو لم تبادر فئة الرمسات وفئة الحرس الملوكي المعروف بالدراكون الكارد لانجاد رجال البطريات المذكورة لكان سانكولينسين ورفقاوه قد ظفروا بهم واخذوا المدافع * فكم من سام كولينسون في العالم قد نالوا السعادة بدل القصاص المحكوم عليهم به *

والرسالة المذكورة تفصح عن كيفية محاربة اهل الصين بما نصه * لما ضربت الافرنج قلاع فوهة نهر البايهو جمعت الجنود الصينية كل ما كان عندهم من المدافع بتلك القلاع في جهة واحدة وحصنوا الجهات الاخر بتكثيرهم للموانع المصطلح عليها في فن الحرب كحفر خلجان والغار ونصب اوتاد على حافات الخلجان وما شاكل ذلك * ففي هذه السنة صنعوا بخلاف عادتهم فوضعوا المدافع في كل جهة من جهات القلاع من دون ان يهملوا شيئا من التحصين الخارج لكنهم لما كانوا يجهلون صنعة الرماية لم يستفيدوا من هذا التغيير الا فائدة زهيدة فان مدافعهم كانت ثابتة تطلق الاكر في مكان واحد بمسافة الف وثمانمائة ميتر فقط فتبطي طبجية الافرنج في الاكتشاف على هذا العيب واخذوا في تقديم مدافعهم الى اسوار القلاع من مسافة الف وخمسمائة ميتر الى مسافة اربعمائة ميتر حتى انه كانت اكر المدافع الصينية تمر من فوق روس طبجية الافرنج من دون ان تصيب احدا منهم وهذا مما ساعدهم كثيرا في فتح القلاع المذكورة * ولما دخلوها وجدوا فيها كمية وافرة من المكاحل الانكليزية والاميريكانية ومن صنع كرانين البلجيك وعدة مكاحل وسيوف من صنع الكرخانة الشهيرة التي انشاها الجازويت بمدينة نانكين في عام ١٦٨٢ للميلاد مدة السلطان كانك — ي وهو من اشهر السلاطين الذين اعتنوا بتنظيم البلاد وتجهيزها بما كانت مفتقرة اليه في ذلك العصر وقيل انه حكم مدة مائة واحدى عشرة سنة وبلغ في السن مائة وتسع عشرة وكان مستخدما للجازويت لتعليم اهل بلاده علوم الافرنج وفنونهم سيما العلوم الرياضية وكانت في مدته حرية الاديان مباحة وفيها ابتنت النصارى كثيرا مما يوجد الان من الكنائس في تلك الاقاليم * واما الجزويت فهم ضرب من بباسات الافرنج *

— نشرت صحيفة المونيتور علما في تقسيم وزارات الدولة الفرنسوية حسب الترتيب الجديد المرسوم بامر الامبراطور نبوليون المورخ في ٢٤ نومبر الذي تكلمنا عليه سابقا وذلك التقسيم هو كما ياتي * الوزارة الكبرى المسماة بالفرنسوية مينيستار د — يتاه ووزارة الطابع والعدل ووزارة الامور الخارجية ووزارة الامور الداخلية ووزارة المالية ووزارة الحرب ووزارة البحر والكولوني اعني الاقاليم التي لفرانسا في الخارج كالجزائر والسنغال والغيان وجزيرة الغوادلوب في اوائل جون المكسيك المعروف ببحر الانتيل الخ ووزارة الاديان والعلوم والمدارس العامة ووزارة الحراثة والمتجر والبناءات العامة ووزارة بيت الامبراطور * غير ان رتب الوزراء في المجلس تخالف رتب الوزارات في كونها موزعة حسب قدر الوزراء انفسهم سواء كانوا بوظيفة او بغير وظيفة الا الوزير الاكبر الحالي فانه له التقدم على الجميع وهو بخطة رايس المجلس * وهذه رتب الوزراء كما هي مدرجة في الجرنال الرسمي المذكور * موسيو فالفسكي صاحب الصدارة وموسيو باروش وزير من دون وظيفة وموسيو مان وزير من دون وظيفة وموسيو روهر وزير الحراثة الخ والمريشال فايان وزير بيت الامبراطور وموسيو بيليو وزير من دون وظيفة وموسيو رولان وزير الاديان الخ وموسيو ده لانكل وزير الطابع والعدل وموسيو ده برسيني وزير الامور الداخلية والمريشال راندون وزير الحرب وموسيو ده شاسلولوبا وزير البحر الخ وموسيو توفنيل وزير الامور الخارجية وموسيو ده فوركاد وزير المالية *

— لما كانت الدولة الانكليزية تبيح لجميع رعايا الدول الاجنبية الاخر الذين يذهبون الى انكلتيره الدخول اليها والجولان فيها من دون بسبورت اراد الامبراطور نبوليون الثالث ان يكافي ذلك فنشر امرا في الجرنال الرسمي يرسم فيه انه من اوايل ينايير الحال تعطي الرخصة لجميع رعايا الدولة المشار اليها ان يدخلوا الاقاليم الفرنسوية ويجولوا فيها من دون ان يطلب منهم بسبورت وامر وزيره الاكبر بان يعرف عن ذلك جميع حكام الايالات وقواد الحرس الموكلين بالبسبورطات وقد تلقت الجرنالات الانكليزية هذا الخبر بسرور لان قضية البسبورطات موجعة جدا للمسافرين من جهة العوقة التي تسببها لهم ومن جهة المصروف لكن البعض منهم اخذ في الافصاح عن صعوبة الفرق بين رعايا الدولة الانكليزية وبين الاميريكان اعني اهل الاينا — ز — وهي انه لا يخفى ان هولاء ايضا اصلهم الانكليز وليس لهم لغة اخرى سوى اللغة الانكليزية * وبعد تقديم البراهين لاثبات الصعوبة المذكورة وانه كثيرا ما يعسر الفرق بين الانكليز الاصليين وبين الاجنبيين الذين يتكلمون باللغة الانكليزية يستنتج منها وجوب ابطال البسبورطات بالكلية اذ لا فائدة منها اصلا فضلا مع كونها معوقة للمسافرين ويورد امثالا عديدة منها مثل كمين العام ١٨٥٨ اذ دخل وقتئذ اورسيني الشهير ورفقاوه الذين طلبوا قتل نبوليون الى باريس ببسبورطات مستعارة ولم تدر بهم الحكومة مع ان اورسيني كان قد سكن مدة في باريس ثم طرد منها لكونه طلب تحريك الفتنة فيها ضد الحكومة وكان من اجل ذلك معروفا من الحرس الباريسي *

— قد انبا جرنال القسطنطينية الفرنساوي ان سفير دولة الفلمنك الكاين بتلك الحاضرة بعث لجميع رعايا دولته وحماياتها القاطنين في اقاليم الدولة العثمانية ترجمة اعلان ارسل لها من قبل الباب العالي بتاريخ اليوم الثاني والعشرين من شهر نوفمبر المنصرم ونصه : كان وزير الدولة العثمانية للامور الخارجية قد اخبر منذ مدة جميع سفراء الدول الافرنجية في الحاضرة ان كثيرا من رعايا دولهم يكترون البيوت والحوانيت والمخازن المقيدة باسمايهم في دفتر العقارات من دون ان يعرضوا الاكرية على الموكلين بالنظر فيها من قبل الحكومة ليجري عليها التثبيت المرسوم في هذا الخصوص وقد نبه عليهم مرارا عديدة ولم يبالوا بالتنبيه بل استمروا على ما كانوا عليه من مخالفة القوانين * فالان نعلمكم انه احيل النظر في الاكرية والتصحيح عليها الى مجلس الضابطية العام والمراد من سعادتكم ان تعلموا رعايا دولتكم وحماياتها بهذا وتنبهوا عليهم ان يمتثلوا من الان فصاعدا للقوانين المرسوم بحفظها في عقود الاكرية لمنع وقوع اللوم عليهم فيما بعد فانه لا بد من تقديم الاكرية للمجلس المذكور لكي يسجل عليها حسب المرسوم * انتهى * وقد اصحب السفير المشار اليه هذا الاعلان بامر من قبله يرسم فيه على اتبعة دولته وجوب حفظ القوانين *

— قرانا في جرنال القسطنطينية الانكليزي المسمى ليفانت هيرالد ان دولة العجم عزمت على ان تبني لرعاياها سبيتالا في القسطنطينية على نسق سبيتالات اوروبا وانها بعثت لسفيرها المقيم في الحاضرة المذكورة الاوامر اللازمة للمشروع في هذا العمل الحميد وان السفير قد اشترى الارض في مكان يقال له سيد احمد دره داخل مدينة اسكودار اذ مناخ هذه المدينة مناسب جدا للمرضى وهواها خفيف على المعدة *

رسالة من القسطنطينية على طريق مرسيليا بتاريخ ١٩ دجمبر المنصرم تخبر عن قضية السفن المقبوض عليها من ارباب الحكومة العثمانية بشرح يخالف قليلا شرح الجرنال الانكليزي ليفانت هيرالد الذي نقلنا الخبر عنه في الاسبوع الماضي * فمن كلام الرسالة يتضح ان عدد السفن التي قبض عليها في سولينا ثلاث وان سفينتين قبض عليهما في فرضة غالاتس من اعمال

الفلاخ وهي على فوهة نهر الطونة الشمالية وانه قبل حدوث هذا الاكتشاف عبر من بوغاز القسطنطينية عدة سفن مشحونة بالسلاح ولم يعلم احد بها ولم يعرف بعد هل دخلت نهر الطونة وفرغت السلاح باحدى فرض الولايات الطونية ام توجهت الى مكان اخر من الاقاليم الكاينة حول البحر الاسود كاقليم الكرج واقليم الشركس الخ غير ان الراي الارجح انها دخلت نهر الطونة * اما السفن المقبوض عليها فقبلت الدولة العثمانية ان تطلقها على شرط ان ترجع تخرج من البوغاز * واما قضية السفينتين المقبوض عليهما في غالاتس فالى الان لم ينته امرها ولكن يظن ان الحكومة الفلاخية تتبع في شان ذلك ما صنعه الباب العالي اي انها تطلق السفينتين بشرط ان ترجعا لبحر الروم * واما شروحات الجرنالات الفرنساوية في هذا الصدد فانها يتضح منها ان الاسلحة المذكورة كانت برسم بلاد المجر واللاه المتلقفة اهاليها بنوع خارق للعادة وقيل ان الدولة النمسوية اكتشفت على كمين عظيم ممتدة فروعه الى كثير من اقاليمها * وقد توجه الى القسطنطينية الجرنال كلابكا احد جنرالية المجر الذين اشتهروا في عام ١٨٤٨ وكان مراده ان يتوجه من هنالك الى اقاليم الفلاخ والبغدان ولكن الدولة العثمانية لم تسمح له بذلك من جرى طلب خصوصي من قبل سفير دولة النمسا في القسطنطينية لانه توهم انه كان قاصدا الذهاب من هنالك لاقاليم المجر وتحريض اهاليها على الثور وانه من جملة المشتركين في الكمين المذكور *

— رسالة من الاسكندرية مدرجة في جرنال القسطنطينية الفرنساوي المورخ في ١٣ دجمبر المنصرم تنبي عن ذهاب عزيز مصر سعيد باشا لتلك المدينة في اليوم الرابع والعشرين من شهر نومبر وانه بعد ان مكث فيها عدة ايام اخبر نسيبه مصطفي باشا انه عزم هذه السنة علي الذهاب لزيارة بيت الله الحرام واداء فريضة الاسلام *

— قد صدر امر من الباب العالي بان تنشر من الان فصاعدا وقائع المجلس التجاري في صحيفة اسلامبول التركية المسماة جريدة الحوادث * فاذا ظفرنا بشي منها ندرجه ان شاء الله في الرائد لافادة القاري اذ لا ريب ان كثيرا من تجار حاضرتنا يعجبون بذلك *

— انبات جريدة الحوادث المذكورة انفا ان اسماعيل باشا رايس البوسطة العثمانية سابقا الذي كان منفيا في جزيرة قبرس لذنب جناه في اثمار واجباته انهزم من تلك الجزيرة وتوجه الي اثنا قاعدة مملكة اليونان اي الغريك *

— قرانا في جرنال تولون من اعمال فرانسا المورخ في ١٣ من دجمبر المنصرم ان الدولة الفرنسوية كانت بعثت علي طريق الاسكندرية خمسمائة وخمسة وعشرين نفرا من العساكر المشاة لامداد جيشها في الصين وان هذه الفرقة بقيت مدة في الاسكندرية ثم ارسل لها طلب بالرجوع الي فرانسا فصدر لها الان امر جديد من باريس بان تتهيا للسفر وصدر امر اخر للغابور المسمى اولواه بان يتحضر لنقلها الي الصين ويكون ذهابه برفقة الغابور المسمي الدورادو المشحون بذخاير حربية وامتعة للعساكر *

— رسالة من مالطا تقول ان الدولة الانكليزية شارعة في تحصين قلاع الجزيرة وتجهيزها بجميع انواع الذخائر والادوات الحربية وانها وضعت في بعض الاماكن عدة مدافع من عيار ثمانين رطلا وان هذه المدافع مدهونة بدهان معتم لمنع لمعانها في الشمس حتي لا تري من جهة البحر * وقد بنت اقبية متينة في عدة اماكن لوضع البارود وحفرت الغاما عند الاسوار الخارجية واهل المدينة يشاهدون هذا الاستعداد الغريب من دون ان يعلم احد منهم لاي سبب هو *

— رسالة من القسطنطينية مدرجة بجرنال مرسيليا المسمي سيمافور تقول ان الدولة العثمانية قلدت ترفيق افندي وزارة المالية مكان مختار باشا الوزير السابق وان هذا توفيق افندي كان من قبل مديرا لمصالح الخزينة وانه ذو براعة في كل ما يتعلق بمصالح المالية يندر من يحوز علي مثلها في سائر الاقاليم العثمانية ولذلك جميع رجال الدولة استحسن ترقيته الي خطة الوزارة *

— الاخبار الواردة من القدس تفيد ان عدد الحجاج النصارى قليل جدا في هذا العام بالنسبة الي السنين السالفة وان بينهم كثيرا من الانكليز والاميريكان وان البلاد في كال الراحة والطرق من يافا ومن الناصرة في غاية الامن *

في اليوم السابع عشر من دجمبر المنصرم قبضت حكومة درازد قاعدة مملكة الساكس من اعمال العصبة الالمانية علي الكونت تيلاكي احد اعيان طائفة المجر المحكوم عليه بالقتل من قبل دولة النمسا لانه كان من اشد اهل بلاده عزما واجتهادا بثورة عام ١٨٤٨ وبعد قبضها عليه اخبرت الدولة النمسوية عن ذلك فورد الجواب منها بطلب تسليمه لها فسلمته * ولما اشتهر الخبر في اوروبا اشتعلت الناس غيظا واخذت الجرنالات في ذم صنيع الحكومة الساكسية بكلام تثقل علي طبعنا ترجمته لما فيه من الالقاب القاسية والتوبيخات القوية * فاجابت صحيفة درازد الرسمية زاعمة ان سلوك الدولة في هذه القضية كان ملزما اذ بينها وبين الدولة النمسوية تعهد خصوصي لتسليم جميع المذنبين الذين ينهزمون من حكومة الدولة المذكورة ويدخلون احد اقاليمها ولا يخفي علي القاري انه يوجد بين الدول الافرنجية بعضها مع بعض تعهد مثل هذا غير انه يقصر علي المجرمين كاللص والقاتل لنفسه وما شاكلها ولا يشمل المذنبين بحق الدول الذين يعرفون عند الافرنج بلقب بولتيك ولولا هذا القانون الاصطلاحي لما قدر احد من هولاء ان يمكث في اوروبا مع اننا نري كثيرين منهم في فرانسا وانكلتيرة وسفيسرة والبلجيك وغيرها والكونت تيلاكي نفسه قبل ان قبض عليه بايام قلايل كان في كولونيا من اعمال سفيسرة وقبل ذلك ايضا كان في بلاد الانكليز ونظن ايضا انه مكث مدة في فرانسا من دون ان يعارضه احد ولم تبعث الدولة النمسوية بطلبه وكل من له اطلاع علي حوادث العام المذكور انفا يعلم بلا شك ما جري بين الدولة العثمانية ودولتي النمسا والمسكوب في خصوص المجر واللاه الذين التجوا اليها بعد انتصار جيوش الدولتين المذكورتين علي جيوش المجر * فان الدولة العثمانية ابت تسليم الملتجين اليها غير مبالية بتهديد النمسا والمسكوب لها وجميع اهل اوروبا اثنوا عليها في ذلك *

......

الاخبار الاخيرة

— رسالة من فينا بتاريخ ٢ يناير تقول ان امبراطور النمسا استدعي الى حضرته الكونت تيلاكي وعفى عنه وامر بان تطلق له الحرية التامة * فالكونت وعد بانه يقطع المراسلات مع رفقايه الكاينين في البلاد الاجنبية وانه لم يتجاوز منذ الان فصاعدا تخوم السلطنة وانه يمتنع عن التداخل في الامور البولتيكية *

— الاخبار الواردة من ايطاليا تناقض بعضها بعضا فمنها ما ينبي عن وجود القلق والاضطرار في سيسيليا وفي اقاليم نابولي وعصيان بعض الاهالي على الحكومة الجديدة وطلبهم ارجاع البلاد لحكم واليها السابق ومنها ما يكذب ذلك ويزعم ان البلاد في غاية الراحة * فلا يمكن والحالة هذه حكم متيقن على حقيقة الامر * واما قضية حصار كايتا فجميع الاخبار مجمعة على الافادة ان ضرب الساردو لها من البر مستمر وان اسطول الدولة الفرنسوية لم يزل حاميا لها من جهة البحر * غير ان بعضا من الاخبار ينبي عن خروج فلايك الساردو الحربية من مدينة انكونا للحضور الى مينا كايتا كان دولة سردينيا مترقبة لخروج الاسطول الفرنسوي من تلك المينا عن قريب ليسمح لها باطلاق المدافع على المدينة من جهة البحر * ولا ريب ان الغابور القادم سوف يحضر لنا اخبارا شافية في هذا الخصوص * هذا ورسالة من مرسيليا بتاريخ غرة يناير تنبي عن امر يناقض الخبر الشايع في ايطاليا وهو ان الدولة الفرنسوية ابعثت بامر الى تلون بان يرسل الى الاسطول الكاين في كايتا مونة وذخاير عن شهر كامل فلا نعلم اي الخبرين اصح من الاخر *

— قرانا في جرنال باريس الرسمي امرا مورخا من سراية التويلري في ٢٠ من دجمبر المنصرم مفاده انه من جري وفاة ملكة السويد والنورفاج وجدة الملكة الحال لحد الامبراطور نبوليون ورجال دولته الحداد على احد وعشرين يوما *

— صحيفة مملكة الباڤيار الرسمية تقول ان الملك الذي بينه وبين الولاة المطرودين من ايطاليا قرابة بعث بامر للبارون ده فارغير سفيره عند البابا ودولة سردينيا ان يرتفع من تورين ويقطع المراسلات مع الدولة المشار اليها وبناء على ذلك بعثت الكونت دوريا سفيرها في مونيخ قاعدة مملكة الباڤيار بان يطلب اوراقه ويرجع الى تورين ولذلك انقطعت المراسلات الرسمية ما بين الدولتين * والصحيفة الرسمية المذكورة تقول ان السبب لوقوع هذه الغبنة دخول ملك سردينيا الى اقاليم مملكة البابا واقاليم مملكة نابلي واستيلايه عليها وتصف صنيع الملك هذا بلفظتي اختلاس قطيع ولا حاجة لترجمة شي من كلام هذه الصحيفة على الحادث المذكور هذا وقبل اعتماد الدولة البفارية على قطع المراسلات مع سردينيا كانت قد تعهدت لدولة النمسا انها اذا جرى على هذه الدولة حرب من قبل الايطاليان في اقليم البندقية توجه هي عسكرا من قبلها الى اقاليم التيرول لمنع اهله عن الثورة ولا يخفى ان دولة الباڤيار من دول العصبة الالمانية وهي ذات كونستيتوسيون وكانت سابقا دوكات فسمي واليها مكسيمليان الرابع ملكا في عام ١٨٠٦ بلقب مكسيمليان الاول غير انه لم يعط الكونستيتوسيون سوى في اليوم السادس والعشرين من شهر مايو من عام ١٨١٨ * وتختلف الكونستيتوسيون في كثير من موادها عما يوجد في كونستيتوسيون الممالك الاخر سيما في ما يتعلق بالمجلس الاعلى المعروف عند الافرنج بلقب بارلمان اذ لا تلتيم الا وقت اللزوم وبامر الملك * وسكان هذه المملكة يبلغ عددهم نحو اربعة ملايين ونصف غالبهم من المذهب الكاتوليك *

طبع بمطبعة تونس المحروسة